من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع وقال ابو عون في زيجه
ثلاث وسبعون درجه ونصف وعرضها ثمانيه وثلاثون درجه وهي مدينة
كبيرة جدا رأيتها في سنة سبع عشرة وستمايه توجد بها في فضاء الارض فسيح يتشرب
في ظاهرها وباطنها عدة انهار كثيرة المياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر
جميع الفواكه لا في ظاهرها ولا في باطنها ولا في جميع الفضا التي هي فيه واذا زرع
او غرس فيها شي من ذلك لا يفلح هذا مع صحة هوايها وعذوبة مايها وجودة ارضها
وهو من عجيب ما رايته فانه خفي السبب وانما تحمل اليها الفواكه من وراء الجبل
الذي يحيط بفضايها ومقدار ما بينها وبين هذا الجبل من كل ناحية مسيرة يوم واكثر
واقل وبينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين بينهما غيضة اشبة اذا دهمهم امر التجاوا
اليها فتمنعهم وتعصمهم ممن يريد اذاهم فهي معقلهم ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون
منه قصاع الخلنج والصواني وفي المدينة صناع كثيرة برسم اصلاحه وعمله وليس
المجلوب منه من هذا البلد بالجيد فانه لا توجد منه قطعة قط خالية من عيب
مصلحة وقد حضرت عند صانعه والتمست منهم قطعة خالية من العيب فعرفوني
ان ذلك معدوم وانما الفاضل من هذا المجلوب من الري فاني حضرت عند صانعه
ايضا فوجدت السليم فيه كثيرا ونزل عليها التتر لعنهم الله بعد انفصالي عنها وجرت
بينهم وبين اهلها حروب وما نعوا عن انفسهم احسن ممانعة حتى صرفوهم
عنهم مرتين ثم عادوا اليهم في الثالثة فضعفوا عنهم فغلبوا اهلها عليها وفتحوها
عنوة ووقعوا بالمسلمين وقتلوهم ولم يبقوا منهم احدا وقعت عينهم عليه
ولم ينج منهم الا من خفي عنهم وخربوها خرابا فاحشا ثم انصرفوا عنها وهي الان
على صورة قبيحة من الخراب وقلة الاهل وقيل ان اول من انشاها فيروز الملك
وسماها باذان فيروز وقال ابو سعد لعلها منسوبة الى اردبيل بن ارميني
بن لنطي بن يونان ورملها ابير وزنه الف درهم واربعون درهما وبينها
وبين سراو يومان وبينها وبين تبريز سبعة ايام وبينها وبين خلخال
يومان وينسب اليها خلق من اهل العلم في كل فن **اردستان** بالفتح ثم
السكون وكسر الدال المهملة وسكون السين وتا مثناه من فوقها والف
ونون قال الاصطخري اردستان مدينة بين قاشان واصبهان بينها وبين
اصبهان ثمانية عشر فرسخا وهي على فرسخين من ازوارة وهي على طرف
مفازة كركسويه وبناها الازاج ولها دور وبساتين ونزهات
نار روي مدينة عليها سور ولها حصن في كل محلة وفي وسط حصن بها بيت
نار ويقال ان انوشروان ولد بها وبها ابنيه من بنا انوشروان بن قباذ
واهلها كلهم اصحاب الراي ولها رساتيق كثيرة تبار ويرتفع منها الثياب الحسنة

تحمل الى الافاق وينسب اليها طايفة كبيرة من اهل العلم في كل فن منهم القاضي
ابو طاهر زيد بن عبد الوهاب بن محمد الاردستاني الاديب الشاعر
قدم نيسابور وسمع من اصحاب الاصم روى عنه عبد الغافر الفارسي وذكره في صلة
تاريخ نيسابور وابو جعفر محمد بن ابرهيم بن داود بن سليمن الاردستاني الاديب
حدث عن احمد بن عبيد الله بن ديزيل وغيره وكتب عنه احمد بن محمد الحداد باصبهان
ومات في ذي القعده سنة خمس عشرة واربع ماية وابو محمد عبد الله بن يوسف
بن احمد بن باموية الاردستاني نزيل نيسابور توفي سنة تسع واربع ماية **اردشاط**
في كتاب الفتوح وسار حبيب بن مسلمة من ارجيش فاتى اردشاط وهي قرية
القرمز فاجاز نهر الاكراد ونزل مرج دبيل **اردشير خره** بالفتح ثم السكون
وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة وراء وخاء معجمة مضمومة وراء
مفتوحة مشددة وهاء وهو اسم مركب معناه بهاء اردشير واردشير ملك من
ملوك الفرس وهي من اجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وخبر وميمند
والصيمكان والبرجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون وغير
ذلك من اعيان مدن فارس وقال البشاري اردشير خره كورة قديمة
رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعد سيراف بن فارس واكثرها ممتد على
البحر شديدة الحر قليلة الثمار قصبتها سيراف ومن مدنها جور وميمند ونابن
والصيمكان وخبر وخورستان والغندجان وكران وشمران وزيراباد ونجيرم
وقال الاصطخري اردشير خره تلي كورة اصطخر في العظم ومدينتها جور وقد خلت
في هذه الكورة فناخسرو بارد شير خره مدن هي اكبر من جور مثل شيراز
وسيراف وانما كانت جور مدينة اردشير خره لان جور مدينة بناها اردشير
وكانت دار ملكه وشيراز وان كانت قصبة فارس وبها الدواوين ودار
الامارة فانها مدينة محدثة بنيت في الاسلام **اردمشت** بضم الدال
المهملة والميم وسكون الشين المعجمة وتا فوقها نقطتان اسم قلعة حصينة قرب
جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي وهي الان لصاحب
الموصل وتحتها دير الزعفران وهو قلعة ايضا وكان اهل اردمشت قد عصوا
على المعتضد بالله وتحصنوا بها حتى قصدها بنفسه ونزل عليها فسلمها اهلها
اليه فخربها وعاد راجعا وهي التي تعرف الان بكواشي وليس لها غير
رستاق واحد لها ثلاث ضياع فيقال ان المعتضد لما افتتحها بعد ان اعيت
اصحابه وشاهد قلتها دخلها امر بخرابها وانشد ان البلاء لصعب المعتقل
وهو اذا حصل ريح في قفص ثم اعاد بناها بعد ان خربها المعتضد ناصر
الدولة ابو تغلب بن حمدان وهي في عصرنا هذا عامرة في مملكة صاحب الموصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)